قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في ذلك (لا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا) وهو الذي يستر الطعام بشماله لكي لا يراه أحد فيتناوله من بين يديه .

ع : يقال منه جردبت الطعام .

قال الشاعر : .

(إِذا ما كُنْتَ في قَوْمٍ شَهَاوى ... فَلا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانا) 182

باب التثقيل على الناس .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا : (لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ) (يقول : لا تحمله ما لا يطيق) .

ع : يقال : ضاق بالأمر ذرعاً بمعنى إذا لم يطقه .

وليس البطر هنا الذي هو كالأشر وغمط النعمة إنما هو بمعنى الحيرة والدهش قاله الخليل .

وقال الأصمعي : بطر الرجل إذا بُهِت .

وقال رجل لصاحبه : لا يبطرنك جهلُ فلان حلمك أي لا يدهشنك عنه وكذلك هو بمعنى المثل : لا تدهش وتحير صاحبك عما يحتمله ذرعه ويدركه وسعه .

قال أبو عبيد : وفي بعض الحديث (ازْهَدْ فيمَا في أَيْدي النّاسِ يُحْبِبْكَ النّاسُ)